سلسلة الخطب المنبرية - خطب التوحيد

التوحيد

أهميته - وما يتعلق به - وما ينافيه

الخطبة: ﴿١٤﴾ **أمور تنافي التوحيد (٦)**

السحر.

خطبة جمعة ألقاها فضيلة الشيخ

أبو عبد الرحمن

رشاد بن أحمد الضالعي

دار الحديث السلفية

للعلوم الشرعية بالضالع

٢٣/جمادى الأولى/١٤٤٥هجرية

سلسلة الخطب المنبرية - خطب التوحيد

التوحيد

أهميته - وما يتعلق به - وما ينافيه

الخطبة: ﴿١٤﴾ **أمور تنافي التوحيد (٦)**

السحر.

خطبة جمعة ألقاها فضيلة الشيخ

أبو عبد الرحمن

رشاد بن أحمد الضالعي

دار الحديث السلفية

للعلوم الشرعية بالضالع

٢٣/جمادى الأولى/١٤٤٥هجرية

محفوظة جميع الحقوق

اسم الكتاب: سلسلة خطب التوحيد
المؤلف: أبو عبدالرحمن رشاد بن أحمد الضالعي
مقاسات الكتاب: ١٧×٢٤
تاريخ التنسيق: ١٤٤٥هـ
الطبعة: (الأولى)
دار الحديث السلفية - الضالع - اليمن

دار الحديث السلفية

للعلوم الشرعية بالضالع

سلسلة خطب التوحيد

أمور تنافي التوحيد٦

إنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِيْنُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شُرُوْرِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا إِلَىٰ يَوْمِ الدِّيْنِ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد:

اعْلَمُوْا أَنَّ خَيْرَ الْحَدِيْثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُوْرِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أيها الناس، لا زلنا نتكلم في ذكر الأمور التي تنافي توحيد الله سبحانه وتعالىٰ، سواء كانت من الأقوال أو من الأفعال، ومن ضمن هذه الأمور التي تنافي توحيد الله -عز وجل- منافاة كلية:

تعلُّمُ السحر أو تعليمُه، وكذلك فعلُه وممارستُه، فهذا الذنب العظيم الذي أخبرَنا نبينا عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أنه من الموبقات، كما جاء في حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري(٢٧٦٦)، ومسلم(٨٩ -١٤٥-)، أن النبي ﷺ قال: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**» وذكر منها: «**السِّحْرُ**»، والموبقات أي المهلكات، وهذه الكبيرة وهذا الذنب العظيم يهلك صاحبه في الدنيا والآخرة، يهلك عليه دينه ويهلك عليه آخرته، هذا الذنب العظيم ينافي توحيد الله سبحانه وتعالىٰ منافة كلية، بحيث أنه لا يتم لصاحبه حتىٰ يكفر بالله تعالىٰ، وحتىٰ يعبد الشياطين ويتقرب إليهم، كما أخبر الله سبحانه وتعالىٰ في كتابه بقوله: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [سورة البقرة:١٠٢]، يقولون له: إنما نحن ابتلاء واختبار فلا تكفر، فلا يتعلمه أحد حتىٰ يكفر بالله، ولا تنصاع له الشياطين بخدمته ومعونته إلا إذا تقرب إليهم بصرف العبادة لهم من دون الله سبحانه.

إضافة إلىٰ ذلك ما فيه من الكفر بالاستهزاء بالدين وبكلام رب العالمين، فربما يدوس القرآن، وربما يقضي حاجته عليه، وربما ألقاه في أماكن النجاسات، هكذا ينبذ كتاب الله وراء ظهره، ويُقبِل علىٰ كتب السحر كما أخبر الله تعالىٰ عن اليهود، ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾ [سورة البقرة:١٠١-١٠٢]، فنبذوا كتاب

الله واتبعوا كتب السحر، وهكذا كل ساحر لا يتم له أمره إلا بنبذ كتاب الله وراء ظهره والإقبال علىٰ كتب السحر التي هي من إرث اليهود، فأصل السحر من عمل اليهود.

هذا الذنب العظيم ينافي توحيد الله -جل وعلا- من أصله فلا يكون ساحرٌ إلا كافراً لا يمكن وجود ساحر يستحضر الشياطين ويعينونه ويقومون بتنفيذ ما يريد إلا إذا تخلىٰ عن الإسلام، إلا إذا اشترىٰ السحر ودفع ثمنه دينه وإسلامه، كما قال الله تعالىٰ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [سورة البقرة:١٠٢]، اشترىٰ السحر أي اشتراه بالإسلام الذي كان عليه فهذه قيمته، وإلا لا يمكن أن يكون ساحراً.

هذا الذنب العظيم فاشٍ في أوساط المسلمين ومنتشر بكثرة، وكلما ضعف المسلمون في العلم والعقيدة الصحيحة، أو ضعفوا في جانب الأمن انتشر السحرة وكثُروا، هذا السحر له اليوم من يُروِّجُه، له قنوات تنشره وتعلِّم الناس ذلك، وتُطبَع كتب السحر بآلاف النسخ وتُوزَّع في كثير من بلاد المسلمين، وليس يخفىٰ عليكم ما قام به بعض الجنود من رجال الأمن في هذه البلاد قبل سنوات حيث تم القبض في إحدىٰ النقاط الأمنية علىٰ حاوية بأكملها فيها نحو ثلاثة آلاف كتاب من كتب السحر[1]، وهذه تباع في أسواق المسلمين وتُنشر في أوساطهم، وهي ضرر عظيم.

---

(١) هذه الحادثة وقعت في إحدىٰ النقاط الأمنية في محافظة الضالع في عام ١٤٣٨هـ حيث تم القبض علىٰ حاوية خارجة من ميناء عدن ومتوجهه إلىٰ صنعاء إلىٰ مكتبة الإرشاد لمالكها حمود علي منصور الحزمي من أهالي حزم العدين محافظة إب، وفيها نحو ثلاثة ألف نسخة من كتب السحر من كتاب: (منبع أصول الحكمة) تأليف أحمد بن علي البوني صاحب كتاب شمس المعارف، ومن كتاب: (الرحمة في الطب والحكمة)، وفيها كثير من =

عباد الله، هذا الذنب يقضي علىٰ الإسلام، فلا يجوز نشره ولا إفشاؤه، ولا يجوز السكوت عن أهله ومن يفعله ويُرَوِّجُه؛ لأنه ينافي دين الإسلام منافاة كلية.

والسحر كما دل عليه كلام الله وكلام رسوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أنواعه كثيرة:

فمنه وهو أشده وأخطره: ما يكون عبر الشياطين بالاستعانة بهم، فيستخدم هذا الساحر بعض التعويذات أو الرموز والطلاسم لاستحضار الشياطين ليقوموا بخدمته وتنفيذ ما يريده منهم مقابل أن يصرف لهم شيئًا من العبادات، ومقابل أن ينتهك حرمة كتاب الله، ومقابل أن يفعل المحرمات العظيمة، بل ربما قد يصلي الساحر ويحظر مع المسلمين في مساجدهم وفي الحقيقة يتمثل له الشيطان أمامه فيركع ويسجد للشيطان كما ذكر ذلك بعض السحرة التائبين، وربما حضر الصلاة وهو علىٰ جنابة استهزاءً بهذه الشعيرة، فهذا النوع الأول الذي يكون عبر الشياطين، وهو أعظمه كفراً وأشده ضرراً، ولا يفعله أحد إلا وقد كفر بالله سبحانه وتعالىٰ.

ومن أنواع السحر أيضًا:

سحر التخييل، الذي ذكره الله تعالىٰ عن سحرة فرعون، فإنهم خَيَّلوا للناس أن تلك العصي وتلك الحبال تسعىٰ وتتحرك، كما قال الله تعالىٰ: ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن

=

كتب الرافضة والصوفية التي فيها الكفر الصريح، والعجيب أن هذه المكتبة مكتبة الإرشاد تطبع كتب السنة وتنشرها ثم تنشر كتب السحر والكفر وما ذاك إلا لأجل الدينار والدرهم، والعجيب أيضا –ولا عجب– أن مالك هذه المكتبة الذي استورد هذه الكتب ويريد نشرها في بلاد المسلمين ممن ينتسب إلىٰ فرقة الإخوان المسلمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وليجدنَّ جزاء عمله هذا في الدنيا والآخرة، إن لم يتداركه الله بتوبة صادقة قبل الممات.

سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾ [سورة طه:٦٦]، وقال الله تعالىٰ: ﴿ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ﴾ [سورة الأعراف:١١٦]، سحروا الأعين، وأما في الحقيقة فلا يغيرون شيئا عما هو عليه، فهذا من أنواع السحر.

من أنواع السحر أيضاً:

سحر النفث في العقد، الذي أخبر الله تعالىٰ عنه وأمر بالاستعاذة منه في قوله: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ ﴾ [سورة الفلق:٤]، وهي عبارة عن رقىٰ أو تماتم وتعويذات تُقرأ في تلك الخيوط أو الحبال، ثم يعقد عليها.

ومن أنواع السحر أيضا:

سحر الصرف والعطف، الصرف أي التفريق، والعطف أي الجمع، وقد يفشو هذا في بلاد المسلمين، فيُحدِث لفلان من الناس سحراً يفرق بينه وبين من يحب، إما بينه وبين زوجته، أو بينه وبين والده، أو بينه وبين أقاربه، أو يجعل له عطفاً علىٰ بعض الناس يعطفه عليه فيجعل له سحراً يعطفه علىٰ فلان بالمحبة له والتعلق به، بل ربما صار في يده يقوده كالبهيمة، وكل هذه من أنواع السحر التي ذكرها أهل العلم والتي علمت من واقع الناس، ودلَّ عليها القرآن والسنة، والسحرُ الذي فيه استعانة بالشياطين كله كفر بالله سبحانه وتعالىٰ، علىٰ أي صورة فُعِل.

عباد الله، لقد أخبرنا الله تعالىٰ في كتابه الكريم أن هذا الفعل كفر بالله سبحانه وتعالىٰ ليُحذِّرنا من ذلك، قال الله سبحانه: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ ﴾ [سورة البقرة:١٠٢]؛ لأن اليهود ادعوا أن سليمان ساحر وأنه إنما تسلط علىٰ الجن بسحره، فبرَّأه الله تعالىٰ من

ذلك، وأخبر أن السحر كفر، ولا ينبغي لنبي من أنبياء الله أن يفعل ذلك، ولكن الله آتاه ملكًا لم يعطه أحداً من الناس فسلطه علىٰ الشياطين، فقال الله: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ [سورة البقرة:١٠٢]، فبماذا كفروا؟ قال الله: ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾ [سورة البقرة:١٠٢]، فمن علَّم الناس السحر فهو كافر بنص القرآن، وقال الله تعالىٰ: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ ﴾ [سورة البقرة:١٠٢] أي الملكان اللذان جعلهما الله فتنة، ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [سورة البقرة:١٠٢]؛ لأنه لا يتعلم أحد إلا بالكفر، وقال الله تعالىٰ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [سورة البقرة:١٠٢]، اشتراه أي بإسلامه، ليس له في الآخرة نصيب ولا خلاق، ليس له في الآخرة حظ، والذي ليس له في الآخرة خلاق هو الكافر، قال الله في الآية التي بعدها: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [سورة البقرة:١٠٣]، فهم كفار ولو أنهم آمنوا واتقوا كان خيراً لهم، وكانت مثوبة الله خيراً لهم، ولكنهم اختاروا الكفر، قال الله سبحانه: ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ [سورة يونس:٧٧]، وقال الله -عز وجل: ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ [سورة طه:٦٩]، ونَفْيُ الفلاح لا يُعلم في كلام الله وكلام رسوله إلا عن الكفار، فلا يُنفَىٰ الفلاح المطلق إلا عن أهل الكفر، والله تعالىٰ نفىٰ الفلاح عن السحرة في كل أحوالهم، ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ [سورة طه:٦٩]، فليس بمفلح أبداً، وهذا دليل كفرهم.

ولذا فَحَدُّ الساحر هو القتل، لأنه مفسد في الأرض، والله سبحانه وتعالىٰ يقول: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [سورة يونس:٨١]، فهم مفسدون في الأرض، وقد أمر الله تعالىٰ بقتل المفسدين في الأرض في قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة المائدة:٣٣].

فهؤلاء المفسدون حدُّهم القتل، ولهذا أجمع الصحابة علىٰ قتلهم، فقتلهم عمر، وأمر بقتلهم، وقُتلوا في عهد عثمان، وقتلهم سائر الصحابة، دون أن يدعوهم إلىٰ توبة أو أن يؤخروهم ويمهلوهم، كتب عمر إلىٰ الأمراء في زمن خلافته: أن اقتلوا كل وساحرة، ومر جندب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ علىٰ ساحر يلعب بين يدي بعض الأمراء فقام إليه مباشرة وذبحه، وقال: قولوا له يحيي نفسه، فهذا صنيع الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ في إقامة الحد علىٰ هؤلاء المفسدين.

ولذا يجب علىٰ من ولاه الله أمر المسلمين، يجب علىٰ حكام المسلمين وقضاة المسلمين، ومن له سلطة في بلاد المسلمين أن يحارب هؤلاء وأن يقيم عليهم حد الله -جل وعلا- بقتلهم، فإن فسادهم عظيم لأنهم يؤذون عباد الله، ويفسدون في الأرض ويفرقون بين الإنسان ومن يحب.

وكل ذلك بتقدير الله تعالىٰ كما قال الله: ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة البقرة:١٠٢]، ولكن عملهم الفساد وصنيعهم الإفساد، فيجب إقامة حد الله عليهم وكف شرهم وبأسهم عن المسلمين.

فدلَّ كلام الله علىٰ كفرهم، ودلَّ علىٰ قتلهم، ودلَّ إجماع الصحابة علىٰ قتلهم، وسار علىٰ ذلك عامة العلماء في سائر العصور أن الساحر يقتل، فلا يجوز التهاون بهذا الأمر لما فيه من الفساد ومن الضرر العظيم علىٰ المسلمين.

أقول ما سمعتم، والحمد لله رب العالمين

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أيها الناس، وإن مما يجب أن يتنبه له المسلم في هذا الشأن:

أنه لا يجوز أن يأتي هؤلاء السحرة، لا لحلِّ السحر ولا لغرض آخر، فقد أخرج الإمام أحمد(١٤١٣٥)، وأبو داود(٣٨٦٨)، عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ سُئل عن النُّشْرة، فقال: «**هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ**»، والنشرة هي حل السحر عن المسحور، ومداواته من ذلك.

قال أهل العلم: النُّشْرة نوعان: نُشْرة تكون بحَلِّ السحر بسحر مثله، فيذهب المسحور أو المريض إلىٰ هذا الساحر ليَحُلَّ عنه هذا السحر، فإذا حلَّه عنه بسحر مثله، كان هذا من عمل الشيطان، ولا يكون ذلك إلا بتقرب هذا الساحر، وهذا المسحور إلىٰ الشيطان بشيء من العبادات حتىٰ يعينهم في حل السحر، فهذا لا يجوز فعله ولا إتيان أهله، لأن الإنسان يُعرِّض نفسه بذلك إلىٰ الكفر بالله، ووالله لَأَن يعيش مريضاً مسحوراً إلىٰ أن يموت أهون عليه من أن يذهب لحل السحر عند السحرة؛ لأنه وإن عاش مريضاً مسحوراً إلىٰ موته غاية ما في الأمر فاته شيء من الدنيا، ولكن إذا ذهب لحل السحر عند الساحر وطلب منه تقرباً إلىٰ الشياطين ببعض العبادات أفسد الدين وخسر الدنيا والآخرة، فربما عبث به الشياطين أكثر، وربما تسلطوا عليه أشد التسلط، فيرجو شفاءً ونفعاً، فيقع في بلاء أشد؛ لأنه ذَلَّ للشياطين وتقرب إليهم فتسلطوا عليه، فلا يجوز هذا النوع من النشرة، وهو الذي دل عليه الحديث أنه من

عمل الشيطان، وهو الذي كرهه السلف، وقال فيه الحسن البصري: (لا يحل السحر إلا ساحر).

وأما النوع الثاني من النُّشْرة: فهو حل السحر بالرقىٰ المشروعة بالتعويذات والأدعية المشروعة، أو بالأدوية المباحة مما عُلم نفعه، إما في الشرع أو التجربة، فهذا من التداوي الجائز، بل هو مشروع أن يتداوىٰ الإنسان بحل ذلك بدعاء الله وبالرقية المشروعة، وفيه نفع عظيم.

فالشاهد من هذا أن المسلم لا يجوز له أن يذهب إلىٰ هؤلاء، ولا أن يطيعهم فيما يريدون، فكم من إنسان ذهب إليهم يريد منهم إعانته علىٰ حل سحره الذي فيه، فنزل به بلاء أشد، فتسلطوا عليه وعبثوا به وأكلوا أمواله وجعلوه يعيش في أوهام، فهو ينتظر من هؤلاء السحرة نفعًا، فصار فيه غاية الضرر عليه. لأن السحرة لا يمكن أن يكونوا أهل نفع للناس فإنهم أهل شر وفساد.

ويجب علىٰ المسلم أن يتحصن بذكر الله وبدعائه وبالأوراد الشرعية المُرتَّبة في اليوم والليلة، سواء كان من أذكار الصباح والمساء، أو أذكار النوم والاستيقاظ، أو أذكار الدخول والخروج، أو غيرها من الأذكار المشروعة للمسلم، ويكون فيها حفظ للإنسان بإذن الله تعالىٰ من كل الشرور.

فيا عباد الله، هذا الأمر المحرم ينافي توحيد الله تعالىٰ منافاة كلية، فيجب الحذر منه والتحذير منه ومن أهله، ويجب محاربة ذلك، كلٌّ بما أقدره الله سبحانه وتعالىٰ عليه.

نسأل الله -جل وعلا- أن يعيننا علىٰ ذكره وشكره وحسن عبادته.

اللهم إنا نسألك الهدىٰ والتقىٰ والعفاف والغنىٰ.

اللهم آت نفوسنا تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها.

اللهم اغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا ولجميع المسلمين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين.

اللهم أذل الكفر والكافرين.

اللهم عليك باليهود والنصارىٰ ومن أعانهم علىٰ المسلمين.

اللهم عليك باليهود والنصارىٰ والرافضة الزنادقة المعتدين. اللهم عليك بهم يا قوي يا متين.

اللهم أنجِ المستضعفين من المسلمين في فلسطين. اللهم أنجِ المستضعفين من المسلمين في فلسطين. اللهم أنجِ المستضعفين من المسلمين في كل مكان.

اللهم فرج عنهم ما نزل بهم يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل لهم من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ومن كل عسر يسراً، ومن كل بلاء عافية.

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

والحمد لله رب العالمين.

٢٣/ جمادىٰ الأولىٰ/ ١٤٤٥هجرية

دار الحديث السلفية

للعلوم الشرعية بالضالع